

لسان العرب

(نوق) الذئاقةُ الأُنثى من الإبل وقيل إنما تسمى بذلك إذا أجدعت والجمع أُنوقُ
وأُنوقُ هذه عن اللحياني قال ابن سيده همزوا الواو للزمة وأونوق وأيندوق الياء في
أيندوق عوض من الواو في أونوق فيمن جعلها أينفلاً ومن جعلها أءفلاً فقدم العين
مُعَيِّرةً إلى الياء جعلها بدلاً من الواو فالبديل أعم تصرفاً من العوض إذ كلَّ عوضٍ
بَدَلٌ وليس كل بدل عوضاً وقال ابن جني مرة ذهب سيوية في قولهم أيندوق مذهبين
أحدهما أن تكون عين أيندوق قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير أونوق ثم
أُبدلت الواو ياء لأنها كما أُعِلَّت بالقلب كذلك أُعلت أيضاً بالإبدال والآخر أن تكون
العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فمثالها على هذا القول أيفل وعلى القول
الأول أءفل وكذلك أيانوق ونوق وأونوق عن يعقوب ونياق ونياقات أنشد ابن
الأعرابي إننا وجدنا ناقة العَجْوَزِ خَيْرَ الذِّبْيَاتِ عَلَى التَّمْرِ مِيزِ حِينَ
تُكَالُ الذَّبِيبُ فِي الْقَفِيزِ وفي حديث أبي هريرة فوجد أيندوقه الأيندوق جمع
قِلَّةٍ لِنَاقَةٍ وَيَصْغَرُ أَيْنَدُوقٌ أَيْ يَدِينَدُوقَاتٍ عَنِ يَعْقُوبِ وَالْقِيَاسُ أَيْ يَدِينَدُوقٌ كَقَوْلِكَ فِي
أَكْلِبِ أَيْ كَيْلِبِ الْأَزْهَرِيِّ جَمَعَهَا نُوقٌ وَنِيَاقٌ وَالْعَدَدُ أَيْنَدُوقٌ وَأَيَانِقٌ عَلَى قَلْبِ
أُنُوقِ الْجَوْهَرِيِّ الذَّاقَةُ تَقْدِيرُهَا فَعَلَّةٌ بِالتَّحْرِيكِ لِأَنَّهَا جَمَعَتْ عَلَى نُوقٍ مِثْلَ
بَدَنَةٍ وَبُدْنٍ وَخَشَبَةٍ وَخُشْبٍ وَفَعْلَةٌ بِالتَّسْكِينِ لَا تَجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ جَمَعَتْ فِي
الْقِلَّةِ عَلَى أُنُوقٍ ثُمَّ اسْتَنْقَلُوا الزِّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ فَقَدِمُوهَا فَقَالُوا أُونُوقٌ حَكَاهَا
يَعْقُوبُ عَنِ بَعْضِ الطَّائِبِينَ ثُمَّ عَوَّضُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً فَقَالُوا أَيْنَدُوقٌ ثُمَّ جَمَعُوهَا عَلَى أَيَانِقٍ وَقَدْ
تَجْمَعُ النَّاقَةُ عَلَى نِيَاقٍ مِثْلَ ثَمَرَةٍ وَثِمَارٍ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ صَارَتْ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْفَلَّاحِ بْنِ حَزْنٍ أَبْعَدَ كُنَّ مِنَ نِيَاقٍ إِنْ لَمْ تُنْجَسِينَ مِنَ
الْوِثَاقِ وَفِي الْمِثْلِ اسْتَنْدُوقَ الْجَمَلُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ اسْتَنْدُوقَ الْجَمَلُ صَارَ كَالنَّاقَةِ
فِي ذُلِّهَا لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيداً قَالَ ثَعْلَبٌ وَلَا يُقَالُ اسْتَنْدَاقُ الْجَمَلُ إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ
الْأَفْعَالُ الْمَزِيدَةُ أَعْنِي افْتَعَلَ وَاسْتَفْعَلَ إِنَّمَا تَعْتَلُ بِاعْتِلَالِ أَفْعَالِهَا الثَّلَاثِيَّةِ
الْبَسِيطَةِ الَّتِي لَا زِيَادَةَ فِيهَا كَاسْتَقَامَ إِنَّمَا اعْتَلَّ لِاعْتِلَالِ قَامٍ وَاسْتَقَالَ إِنَّمَا اعْتَلَّ
لِاعْتِلَالِ قَالَ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهُ أَنَّ يَصْرَحَ لِأَنَّ فَاءَ الْفِعْلِ سَاكِنَةٌ فَلَمَّا كَانَتْ اسْتَوْسَقَ
وَاسْتَتَّيَسَ وَنَحْوَهُمَا دُونَ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ بَسِيطٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ صَحَّتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُمَا
وَهَذَا الْمَثَلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فِي حَدِيثٍ أَوْ صِفَةٍ شَيْءٍ ثُمَّ يَخْلُطُهُ بِغَيْرِهِ وَيَنْتَقِلُ إِلَيْهِ وَأَصْلُهُ
أَنَّ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبِيدِ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ وَالْمَسِيَّبُ بْنُ عِلَّاسٍ يَنْشُدُهُ شِعْراً فِي وَصْفِ

جَمَلٍ ثم حَوَّله إلى نعت ناقة فقال طرفه قد استندوق الجمل قال ابن بري وأنشده الفراء هَزَزْتُكُمْ لو أَنَّ فيكم مَهْزِزَةٌ وذكَّرتُ ذا التَّائِبِ فاستنوق الجَمَلُ قال ابن بري والبيت الذي أنشده المُسيَّب بن عَلاَس هو قوله .

(* وفي رواية أُخرى إن قائل هذا البيت هو المتلمس خال طرفه) .

وإنَّي لأُضِيَّ الهَمَّ عند احتِضاره بناجٍ عليه الصَّيْعُورِيَّةُ مَكْدَمٍ والصَّيْعُورِيَّةُ من سِماتِ الذُّوقِ دون الجِمالِ وجَمَلٌ مُنْذَوِّقٌ ذَلُّوْلٌ قد أُحْسِنَتْ رياضته وقيل هو الذي ذُلِّلَ حتى صُيِّرَ كالناقة وناقة منوِّقة عُلِّمَتِ المشي والنَّوِّاقِ من الرجال الذي يروض الأُمور ويصلحها وفي الحديث أن رجلاً سار معه جمل قد نَوِّقَهُ وخَيَّسَهُ المُنْذَوِّقُ المذلَّلُ وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدَّةَ ذكورتِه وجعله كالناقة المُروِّضة المنقادة وفي حديث عمران بن حصين وهي ناقة مُنْذَوِّقة وتَنْذَوِّقٌ في الأمر أي تَأَنِّقٌ فيه وبعضهم لا يقول تَنْذَوِّقٌ والاسم منه النَّيِّقَةُ وفي المثل خَرَّ قاءُ ذاتِ نَيْقَةٍ يضرب للجاهل بالأمر وهو مع جهله يدَّعي المعرفة ويتأَنَّق في الإرادة ذكره أبو عبيد ابن سيده تَنْذَوِّقٌ في أُموره تَجَوِّدٌ وبالغ مثل تَأَنِّقٌ فيها قال زور الرمة كأنَّ عليها سَحَقٌ لِفَقِّ تَنْذَوِّقَتٌ به حَضْرَمِيَّاتٌ الأَكْفُ الحَوَائِكُ عَدَّاه بالباء لأنه في معنى ترفقتُ به قال وهي مأخوذة من النَّيِّقَةُ قال ابن هرم الكلابي لأُحْسِنُ رَمَّ الوَصَلِ من أُمِّ جَعْفَرِ بَحْدِ القَوافي والمُنْذَوِّقَةُ الجُرْدُ وقال جميل في النَّيِّقَةِ إذا ابْتَدَلَتْ لم يُزْرِها تَرَكَ زِينَةَ وفيها إذا ازْدانَتْ لِيذِي نَيْقَةٍ حَسْبُ وقال الليث النَّيِّقَةُ من التَّنْذَوِّقِ تَنْذَوِّقٌ فلان في منطقة وملبسه وأُموره إذا تجوِّد وبالغ وتَنْذَيِّقٌ لغة قال ابن بري وشاهد النَّيِّقَةُ قول الراجز كأنها من نَيْقَةٍ وشارَه° والحَلَّي بين التبن والحجارة° مَدْفَعٌ مَيْثاءَ إلى قَرارِه° لك الكلامُ واسمعي يا جارِه وقال علي بن حمزة تَأَنِّقٌ من الأَنِّقِ والأَنِّيقُ المُعْجَبُ ومنه الحديث صرَّتُ إلى رَوِّضاتٍ أَتَأَنِّقُ فيهن أي أُسَرُّ وأُعْجَبُ بهن قال ولا يقال تَأَنِّقَتُ في الشيء إذا أَحْكَمْتِه وإنما يقال تَنْذَوِّقَتُ ابن سيده وانْتَأَقَ كَتَنْذَوِّقٌ وقيل انْتَأَقَ الشيء مقلوب عن انتفاه أبو عبيد والانتِئاقُ مثل الانتِئقاءِ قال مثل القياسِ انْتَأَقَها المُنْذَقُّي يعني القَسِيَّ وكان الكسائي يقول هو من النَّيِّقَةِ والاسم من كل ذلك النَّيِّقَةُ والنَّوِّقُ بياض فيه حمرة يسيرة ابن الأعرابي النَّوِّقَةُ الحَذاقَةُ في كل شيء والمُنْذَوِّقُ المذلَّلُ من كل شيء حتى الفاكهة إذا قرب قُطوفها لأكلها فقد ذُلِّلَتْ وروى الفراء عن الدبيرة أنها قالت تقول للجمل المَلِينِ المُنْذَوِّقِ الأَصمعي المُنْذَوِّقُ من النخل المُلَقِّحِ والمُنْذَوِّقُ من العذوق المنقَّي والمُنْذَوِّقُ المُصَفِّفُ وهو المُطَرِّقُ

والمُسَكَّكُ ابن الأعرابي الذَّوْقَةُ الذين ينقُّون الشحم من اللحم لليهود وهم
أُمَّنَاؤُهُم وهو جمع نَائِقٍ مقلوب من نَاقِيٍّ وَأَنشَدَ مُخَّصَّةٌ سَاقِي بَأَيَادِي نَاقِيٍّ
أَعْجَلَهَا الشَّأْوِي عن الإحْرَاقِ وَيُرْوَى بَيْنَ كَفَّي نَاقِيٍّ وَيُقَالُ نُقُّ نُقُّ إِذَا أَمْرَتْهُ
بتميز اللحم من الشحم